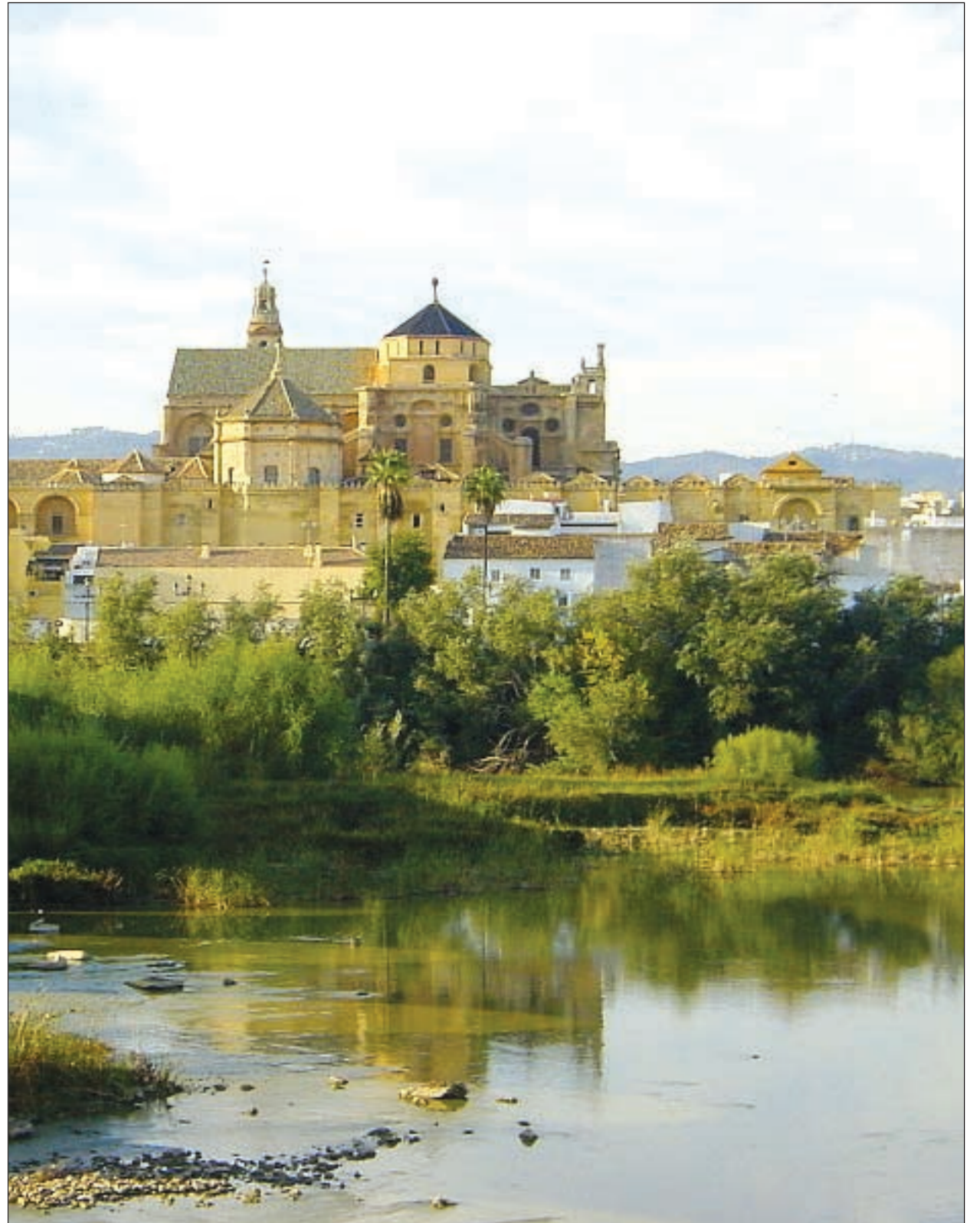


الأحداث العظام في رمضان

غارة قرطبة



قال تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) آل عمران: 169.

قال القرطبي رحمه الله تعالى، في تفسيره للمسألة الخامسة: العدو إذا أصبح قوماً في منزلهم، ولم يعلموا به، فقتل منهم، فهل يكون حكمه حكم قتيل المعتك، أو حكم سائر الموتى؟ فقال رحمه الله تعالى: هذه المسألة نزلت عندنا بقرطبة، أعادها الله: فقد أغار العدو فقصمه الله، صبيحة الثالث من رمضان المعظم، سنة سبع وعشرين وستمائة، والناس في أجزائهم على غفلة، فقتل، وأسر، وكان من جملة من قتل، والسدي رحمه الله تعالى، فسالت شيخنا المقرئ الأستاذ أبا جعفر أحمد رحمه الله تعالى، المعروف بأبي حجة، فقال: غسله، وصل عليه، فإن أبناك لم يقتل في المعتك بين الصفيين. ثم سألت شيخنا، ربيع بن عبد الرحمن بن أحمد رحمه الله تعالى، فقال: إن حكمه، حكم القتلى في المعتك. ثم سألت قاضي الجماعة: أبا الحسن، علي بن قطر الله رحمه الله تعالى، وحوله جماعة من الفقهاء، فقالوا: غسله، وكفنه، وصل عليه، ففعلت. ثم بعد ذلك وفقت

على المسألة في التبصرة، لأبي الحسن اللخمي رحمه الله تعالى، أه تفسير القرطبي (جزء 4 صفحة 260).

أفطر الحاجم

عن أبو الأشعث رحمه الله تعالى، عن شداد رضي قال: مررت من رسول الله صلى، في ثمانين عشرة خلعت من رمضان، فأبصر رجلاً محتجماً فقال: أفطر الحاجم، والمحجوم، صحح البخاري كتاب الصوم باب الحجامة والقيء للصائم، ومسند أحمد بن حنبل مسند الشاميين - حديث شداد بن أوس (16872).

قال أسد بن وداعة رحمه الله تعالى: كان شداد بن أوس بن ثابت رضي، إذا أخذ مضجعه من الليل، كان كالحبة على المقلبي يقول: اللهم إن النار، قد حالت بيني وبين النوم، ثم يقوم، فلا يزال يصلي، حتى يصبح. وتوفي شداد رضي سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة. وقيل توفي سنة سبع وستين. أسد الغابة (جزء 1 صفحة 500).

الملك الظاهر

وفي رمضان، ستة أربع وثمانين وسبعمائة خلع الملك الصالح حاجي من السلطنة، وكانت مدة مملكته سنة ونصف شهر. ويوبع برقوق بالسلطنة، ولقب الملك الظاهر، وكني أبا سعيد، ولم تنتطح في ذلك عززان. وكان يعمل في تدبير المملكة من بعد مسك بركة، إلى أن أفنى الممالك الأشرقية فنيا وقتلا، وكذلك قرب الجراكسة، وأبعد الترك. ثم طلب القضاة والعلماء والأمراء، واستشارهم في أمر المملكة، وإن الأمور اضطربت لصغر سن السلطان. وطمع المفسدون في الأمر، فأجمعوا على طاعته، وبياعوه، وذلك يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر رمضان. وخطب له بالجامع يوم الجمعة حادي عشرة، وتوجه البريد إلى البلاد، فيوبع له بدمشق، في يوم الخميس، سابع عشر. وخطب له يوم الجمعة، ثامن عشر، وفي يوم سلطنته، انحط سعر القمح، فاستبش النحاس بذلك. وأدخل الملك الصالح داخل الدور، وقرأ تقليد الظاهر يوم الإثنين، رابع عشر. انباء الغمر (جزء 1 صفحة 94).

• جمع وإعداد وليد المعنوق

علماء من الكويت

العالم الجليل علي بن عبد المحسن

في الكويت خلفا للشيخ القاضي محمد صالح العدساني، قال عنه ابن فيروز الحفيد «كان فقيها تقياً صالحاً دمث الأخلاق»، من أبرز تلامذته الشيخ الكويتي عثمان بن سند.

إلى أسرة الشارخ المشاركة من الوهبة من بني تميم، عينه الشيخ عبدالله بن صباح الأول للقضاء

القاضي الشيخ علي الشارخ هو العالم الجليل علي بن عبد المحسن، قيل عبدالله بن يرجع نسبه

تفريعات رمضان

- 1- من أجمل العبادات التي فعلها النبي صلى في هذه العشرة.. الاعتكاف.. كف اللسان عن الدنيا.. وكثرة للهج يذكره سبحانه.. هل يفعله بعض المغردين؟
- 2- علاج فتور الإقبال على التراويح وقراءة القرآن في مقابل الحرص على الفضائيات.. بتذكر أن الباقي قليل وهو مسك الختام

للمشهر.. وفيه الأجر الأعظم.. 3- رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم انسلخ فلم يغفر له.. ما زالت الفرصة بين أيدينا في مسك الختام.. فلنجد بالخيرات بعيداً عن الفضائيات والهلو بالمباريات.

• درأشده العليمي

نوافذ رمضان

سؤال وجواب

أرجو التكرم بذكر أقوال العلماء بشأن حكم تقسيم صلاة التراويح في العشر الأواخر من رمضان قسمين: في أول الليل، وآخره، كما يفعل كثير من المساجد، مع نكر الألة إن أمكن؟

• الحمد لله المستحب في ليالي رمضان إحيائها بالقيام والصلاة والعبادة، وتخصيص العشر الأواخر منه بمزيد تعبد واجتهاد، طلباً للمغفرة والرحمة، وتحرياً لليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. ثم إن صلاة التراويح تعتبر من قيام الليل، وتسميتها بالتراويح لما يتخللها من أخذ قسط يسير من الراحة بين الركعات، ولذلك فالأمر فيها واسع، يجوز للعبد أن يصلي في الليلة ما شاء من الركعات، وفي أي وقت من الليل شاء.

جاء في «الموسوعة الفقهية» (123/34): «لا خلاف بين الفقهاء في سنية قيام ليالي رمضان، لقوله صلى: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، وقال الفقهاء: إن التراويح هي قيام رمضان، ولذلك فالأفضل استيعاب أكثر الليل بها لأنها قيام الليل، انتهى.

وما يقوم به كثير من الأئمة اليوم - خاصة في العشر الأواخر - من الصلاة بالناس التراويح بعد العشاء مباشرة، ثم الرجوع إلى المسجد في ساعة متأخرة من الليل للصلاة والقيام، هو من المشروع لا من المنوع، وليس هناك ما يمنع، والمطلوب هو الاجتهاد في العشر الأواخر على حسب استطاعة، فإذا قسم المرء ليله ما بين صلاة وراحة ونوم وقراءة قرآن فقد أحسن.

قال الشيخ عبدالله نابطين كما في «الدرر السننية» (364/4): «مسألة في الجواب عما أنكره بعض الناس على من صلى في العشر الأواخر من رمضان زيادة على المعتاد في العشرين الأول، وسبب إنكارها لذلك غلبة العادة، والجهل بالسننة وما عليه الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام.

فقول: قد وردت الأحاديث عن النبي صلى بالتراويح في قيام رمضان، وعشر عليه، وتأكيد ذلك في عشرين الأخير.

إذا تبين أنه لا تحديد في عدد التراويح، وأن وقتها عند جميع العلماء من بعد سنة العشاء إلى طلوع الفجر، وأن إحياء العشر سنة مؤكدة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ليالي جمعة، ينكر على من زاد في صلاة العشر الأواخر عما يفعلها أول الشهر، فيصلي في العشر أول الليل، كما يفعل في أول الشهر، أو قليل، أو كثير، من غير أن يوتر، وذلك لأجل الضعيف لمن يحب الاقتصار على ذلك، ثم يزيد بعد ذلك ما يسره الله في الجماعة، ويسمى الجميع قياماً وتراويح.

وربما اغتر المتكرد لذلك بكثير من الفقهاء: يستحب أن يزيد الإمام على ختمته، إلا أن يؤثر المأمومون الزيادة، وعللوا عدم استحباب الزيادة على ختمته بالمشقة على المأمومين، لا كون الزيادة غير مشروعة، ودل كلامهم على أنهم لو أتروا الزيادة على ختمته كان مستحباً، وذلك لصرح به في قولهم: إلا أن يؤثر المأمومون الزيادة.

وأما ما يجري على السنة العوام من تسميتهن ما يفعل أول الليل تراويح، وما يصلي بعد ذلك قياماً، فهو تقريب عامي، بل الكل قيام وتراويح، وإنما سمي قيام رمضان تراويح لأنهم كانوا يستريحون بعد كل أربع ركعات من أجل أنهم كانوا يطيلون الصلاة، وسبب إنكار المتكرد لذلك لمخالفته ما اعتاده من عادة أهل بلده وأكثر أهل الزمان، ولجهله بالسننة والآثار، وما عليه الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام، وما يظنه بعض الناس من أن صلاتنا في العشر هي صلاة التعقيب الذي كرهه بعض العلماء فليس كذلك، لأن التعقيب هو التطوع جماعة بعد الفراغ من التراويح والوتر. هذه عبارة جميع الفقهاء في تعريف التعقيب أنه التطوع جماعة بعد الوتر عقب التراويح، فكلامهم ظاهر في أن الصلاة جماعة قبل الوتر ليس هو التعقيب، انتهى باختصار.

• الشيخ: محمد المنجد

@al5arraz89

بقلم محمد الخراز



أسرار رمضان

مسلم» وهناك كتب كثيرة وله الحمد في فقه الصيام مثل شروحات المتون الفقهية الميسرة والتي من ضمنها باب الصيام مثل شرح مناهج السالكين للعلامة د.عبدالله بن عبد الرحمن بن جبرين رحمه الله وكذلك شرح عمدة الفقه د.عبدالله بن عبدالعزيز بن جبرين حفظه الله وللصائم نفعات وبركات في هذا الشهر الكريم والتي إن استغلها المسلم حصل على الخير العظيم ومنها قول النبي صلى: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، إيماناً أي معتقداً بفرضه وفضله واحتساباً مستشعراً للأجر الذي يتاله من الصيام والذي قال الله عز وجل في أجر الصيام فإنه لي وأنا أجزئ به والكريم إذا أعطي وأكرم لا ينتهي لكرمه وعطائه سبحانه وتعالى، وكذلك قول النبي صلى: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وهي في إحدى ليالي الوتر من العشر الأواخر وهي كما قال عنها سبحانه (ليلة القدر خير من ألف شهر) البعض يظن أن الأجر الذي فيها يساوي ألف شهر يعني تقريبا 83 سنة ولكن لو تأملنا الآية وقوله سبحانه ليلة القدر خير أي أعظم وأكثر من 1000 شهر يعني لا ندري كمية الأجر والكريم إذا أعطى سبحانه كما قلنا لا ينتهي لعطائه سبحانه، كذلك من نفعات هذا الشهر أن الصائم دعوته لا ترد قال النبي صلى: «إن للصائم عند فطرته دعوة ما ترده، رواه ابن ماجه وحسنه الحافظ ابن حجر، كذلك للصائم دعوة مستجابة في الليل ودعوة مستجابة في النهار، ومن القواعد التي تدرينا وتعلمناها في الدور عملية التغيير، ماذا تعني هذه الكلمة؟ فعلية التغيير تشمل 3 كلمات الأولى حذف والثانية إضافة والثالثة تعديل، فالإنسان قبل رمضان مثلاً لا يصلي صلاة الضحى ففي رمضان يضيف إلى برنامج اليومي صلاة الضحى فتصبح هذه من ضمن عملية التغيير، كذلك يحذف عادة محرمة مثل التدخين ويبدلها بعادة حسنة مثل السواك فتصبح وتتدرج ضمن عملية التغيير، وفي الأخير نذكر موضوع ألا وهو أخطار رمضان ويشمل 3 أمور: المعصية في رمضان وقد تكلمنا عنها في بداية المقال، والأمر الثاني تعرف طبيعة نفسك قد يقول القائل كيف أعرف طبيعة نفسي، اسمع إلى هذا الحديث قال النبي صلى: «رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب السعير وتصرف فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر»، ففي رمضان تصفد الشياطين معناها أن الشر كُف فإذا عرفت أنك مستمر في الشر فأعلم هذا أن من نفسك الأمانة بالسوء فيجب هنا تصحيح المسير وتجاهد نفسك، والقضية الأخيرة فأحرص على ألا يذهب رمضان وأجره سدى فقد يأتي رمضان تلو رمضان وأنت تصوم ولا يتقبل منك فأحرص على إخلاص النية ودعوة رب البرية بالتقيل ولا تنكس عن الطاعة والتي تدخلك إلى الجنة فتخسر.

SHEIKH ZAYED

بركة

شركة عطورات مكة المكرمة

بجدة والدمام والعيقة

Mecca of Al-Harammah Perfumes Co

المباركية - ش الصرافين، الفروانية - مجمع الحمرا مول، المباركية - مركز الأسواق التراثية، الفيصل - مجمع أجيال مول

خدمة العملاء : 94444866